

11) إمتناع ذوي العرفان المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا يمتنع ذو العرفان ونحن - 00:00:00

في يوم الخميس الثامن من شهر الله المحرم عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على المسألة الرابعة قواعد في التعريف والتنكير - 00:00:19

فنبداً على بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه والمسلمين اجمعين قلت ما حفظكم الله المسألة الرابعة - 00:00:35

قواعد في التعريف والتنكير وفيه تمهيد وفرعان. التمهيد قال شيخ الاسلام رحمه الله الاسماء نوعان. الاول معرفة والثاني كرام والمعارف مثل الاول المضمرات الثاني واسماء الاشارة مثل انا وانت وهو ومثل هذا وذاك - 00:00:55

ثالثا والاسماء الموصولة مثل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة رابعا واسماء المعرفة باللام الرسول خامسا والاسماء الاعلام مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ومثله شهر رمضان سادسا والمضاف الى المعرفة مثل قوله وطهر بيتي وقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:01:16

ومثل ناقة الله وسقياها ومثل قوله احل لكم ليلة الصيام سابعا ومثل المنادى المعين مثل قول يوسف يا ابتي اني رأيت احد احد عشر كوكبا وقول ابنة صاحب مدين يا ابتي استأجره - 00:01:46

فان لفظ الاب هناك اريد به يعقوب. وهنا اريد به صاحب مدين الذي تزوج موسى ابنة ابنتها وليس هو شعيبا كما يظنه بعض الغالطين بل علماء المسلمين من اهل السلف - 00:02:05

واهل الكتاب يعرفون انه ليس شعيبا كما قد بسط في موضع اخر والمقصود هنا ان هذه الاسماء ان هذه الاسماء المعارف وهي اصناف كل نوع منها لفظه واحد كلفظ انا وانت - 00:02:20

ولفظ هذا وذاك ومع هذا ففي كل موضع يدل على المتكلم المعين والمخاطب والغائب المعين. هذه المسألة مهمة وهو ان الانسان يعرف المعرفة والنكرة في كتاب الله عز وجل لان النكرة - 00:02:36

انما يدل على عموم في جنسه واما المعرفة فانه يدل على المعين في تعيينه المعرفة يدل المعين في تعريفي واشهر المعارف بالاتفاق هي المظمرات وهو وهي ونحوها واسماء الاشارات - 00:02:55

مثل آ انا وانت وهو ومثل هذا وذاك فكلمة انا وانت هذه مضمرات وهو من المظمرات وهذا وذاك من الاشارات والاسماء الموصولة الاسماء الموصولة كلها معارف الذين التي واللاتي واللائي واللذان - 00:03:21

ونحوها واسماء المعرفة واسماء المعرفة او المعرفة يجوز واسماء المعرفة باللام كالرسول فهذا يدل على المعين فاذا قيل وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فالمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

اذا الرسول الالف واللام فيه يدل على العهد في كل مكان فهو معرفة بشخص معين والاسماء والاسماء والاعلام الاسماء الاعلام الاسم العلم معرفة باتفاق لغوي سواء كان العلم اعجميا كابراهيم - 00:04:16

واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف او كان عربيا كرمضان اذن واحمد ومحمد وعائشة وفاطمة والمضاف الى المعرفة وهذه قاعدة ان كل مضاف الى المعرفة فهو معرفة ومثال ذلك البيت بيت نكرة - 00:04:42

لكن اذا اضيفت الى ياء المتكلم يا المتكلم من الظمائر فقال بيتي صار معرفة بيتك صار معرفة بيته صار معرفة و بيت الرسول صار معرفة بيت ابراهيم صار معرفة بالاضافة - [00:05:10](#)

ومثل ذلك فاغسلوا وجوهكم وايديكم بالوجه جمع نكرة وجوه نكرة لكنها مضافة الى كم وايديكم ايضا ايدي نكرة مضافة الى كم فافاد ان المراد وجه المتوضى ويد المتوضىين ومثل ناقة الله - [00:05:35](#)

بالنصب على قراءة النصب وهي القراءة الصحيحة خلافا لقراءة ابي جعفر ناقة الله ناقة مفرد نكرة لكنها اظيفت الى الله عز وجل فعلمنا ان المقصود ناقة ناقة الله التي ارسلها - [00:06:03](#)

اية لصالح عليه السلام ومثل قوله احل لكم ليلة الصيام ليلة نكرة لكنها اظيفت ففادت بالاضافة التعريف. اظيفت الى الصيام ومثل المنادى المعين والمنادى المعين باتفاق علماء اللغة هو معرفة - [00:06:24](#)

مثل قول يوسف يا ابت اني رأيت احدا عشر كوكبا يا ابتي الان كلمة اب اب اب اب هذه نكرة لكنها نون آ دخل عليها النداء يا وايضا لم يدخل عليه النداء على سبيل التنكير وانما دخل عليه النداء مع الاضافة - [00:06:51](#)

او ما يدل على التاء المتكلم يا ابتي فصار معنا هذه سبعة انواع من المعارف كثيرة الاستعمال في كتاب الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قلت ما حفظكم الله الفرع الاول قواعد في التعريف - [00:07:24](#)

اولا يعرف لاجل ان يعلم بعينه. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فلما رأى القمر فلما رأى الشمس بصيغة التعريف لكي يبين ان المراد القمر المعروف والشمس المعروفة وان الشمس والقمر هما هذان المعروفان. اي لو قال - [00:07:44](#)

فلما رأى قمرا ربما ظن ظان غير هذا القمر لكن لما قال فلما رأى القمر صار الان المعروف شي معين اذا من فوائد التعريف انه يعلم بعينه. نعم احسن الله اليكم. ثانيا يأتي التعريف لبيان كمال المسمى. قال شيخ الاسلام رحمه الله فالكوثر علامة. وامارة على تعدد ما اعده الله له من - [00:08:05](#)

الخيرات واتصالها وزيادتها. وسمو المنزلة وارتفاعها وان ذلك النهر وهو الكوثر اعظم انهار الجنة. واطيبها ماء واطيبها ماء. واعذبتها واحلاها واعلاها. وذلك انه اتى في فيه بلام تعريف الدالة على كمال المسمى وتمامه. كقوله زيد العالم زيد الشجاع. اي لا اعلم منه ولا اشجع منه. وكذلك قوله - [00:08:34](#)

انا اعطيناك الكوثر. دل على انه اعطاه الخير كله كاملا موفرا. اذا من فوائد التعريف بيان كمال مضمون الكلمة في المعرف. بيان كمال مضمون الكلمة في المعرف لو لو قال كوثر - [00:08:59](#)

لعلمنا انه المقصود به خير لكن لما قال الكوثر علمنا ان المقصود الخيرات الكاملة. الخيرات ايش الكاملة لماذا؟ لانها عرفت مثل لما نقول علم عالم نكرة لا تفيد لما نقول فلان عالم لا يفيد - [00:09:22](#)

انه بلغ في العلم مرتبة كبيرة لكن لما نقول فلان العالم اصبح العلم كله موجودا فيه. نعم. احسن الله اليكم. ثالثا قد يأتي الاسم معرفة ويكون المراد الجنس. قال شيخ الاسلام - [00:09:46](#)

رحمه الله قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. ومن المعلوم لمن له عناية بالقرآن ان جمهور اليهود لا لا تقول ان عزيرا ابن الله. وانما قاله طائفة منهم - [00:10:03](#)

كما قد نقل انه قال في نحاس ابن عازورة او او هو وغيره وبالجمله ان ان قائل ذلك من اليهود قليل. ولكن الخبر عن الجنس كما قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. نعم - [00:10:23](#)

اذا من فوائد المعرفة انه قد يأتي العلم المعرف ويكون المراد الجنس اي واحد من هؤلاء هذا المقصود بالجنس واحد من هؤلاء وقالت اليهود عزير ابن الله طيب هل هذا كل اليهود يقولونه - [00:10:41](#)

الجواب لا انما قاله فانحاص ابن عازراء او غيره يعني واحد او اثنين او ثلاثة قالوه تبعوا اليهود والنصارى تبعوا للنصارى في قولهم المسيح ابن الله فلما قال وقالت اليهود علمنا ان المقصود الالف واللام في اليهود المراد الجنس نعم. احسن الله اليكم - [00:11:06](#)

يأتي التعريف بالاضافة تشريفا للمضاف اليه او بيانا على ان المضاف اليه وصف للمضاف. قال هنا آآ في خطأ حصل يأتي التعريف بالاضافة تعريف بالاضافة تشريفا للمضاف مو المضاف اليه. شيلوا كلمة اليه - [00:11:35](#)

اشطبوا عليه او بيانا على ان المضاف وصف للمضاف اليه او بيانا على ان المضاف شيلوه كلمة اليه. يعني في الموظفين تشيلون كلمة اليه نعم احسن الله اليكم رابعا يأتي التعريف بالاضافة تشريفا للمضاف او بيانا على ان المضاف وصف للمضاف. نعم - [00:11:54](#)

قال رحمه الله واما الاعيان اذا اضيفت الى الله تعالى فاما ان تضاف بالجهة العامة التي يشترك فيها المخلوق مثل كونها مخلوقة او ومملوكة له ومقدورة ونحو ذلك. فهذه اضافة عامة مشتركة كقوله هذا خلق الله - [00:12:23](#)

وقد يضاف لمعنى يختص بها ويميز به المضاف عن غيره يميز به المضاف عن غيره مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله وروح الله. فمن المعلوم اختصاص ناقة ناقة صالح بما - [00:12:42](#)

تميزت به عن سائر النباك وكذلك اختصاص الكعبة. واختصاص العبد الصالح الذي عبد الله واطاع امره. وكذلك الروح المقدسة التي امتازت بما به غيرها من من الارواح فان المخلوقات اشتركت في كونها مخلوقة مملوكة مربوبة لله. يجري عليها حكمه وقضاؤه وقدره وهذه الاضافة لا اختصاص فيها - [00:12:59](#)

ولا فضيلة للمضاف على غيره ممتازة بعضها بان الله يحبه ويرضاه ويصطفيه ويقربه اليه ويأمر به او يعظمه ويحبه فهذه الاضافة يختص بها بعض المخلوقات كاضافة البيت والناقة والروح وعباد الله من هذا الباب - [00:13:22](#)

وقال رضا الف المضاف الى الله ان كان صفة لم تقم بمخلوق كالعلم والقدرة والكلام والحياء كان صفة له. هذه قاعدة في معرفة ما يضاف الى الله تنظر بالمضاف الى الله - [00:13:41](#)

هل الذي يظيف الى الله هل الذي يضيف الى الله هو مخلوق يمكن ان تشير اليه او هو وصف قائم فمثلا لما نقول حياة الله اين نستطيع ان نشير ما نستطيع ان نشير الا الى الله - [00:13:56](#)

اذا هذه من باب اضافة الصفة علم الله ما نستطيع ان نشير الا الى الله. اذا هذه صفة قدرة الله كلام الله يد الله وجه الله. نعم احسن الله اليكم - [00:14:20](#)

وان كان عينا قائمة بنفسها او صفة لغيره كالبيت والناقة والعبد والروح كان مخلوقا مملوكا مضافا الى خالقه ومالكة. نعم لما نقول بيت الله لو قطعناها عن الاضافة ايش راح نقول - [00:14:37](#)

هذا البيت وتصح الاشارة ولا ما تصح اذا هذا اضافة تشريف لما نقول هذه ناقة صالح. هذه ناقة الله اذا مرة اصفناه الى الله مرة اصفناه الى الصالح دل على ان هذه الاضافة اضافة تشريف - [00:14:54](#)

بدليل انه يمكن قطع الاضافة نقول هذه ناقة انتبه نفس الكلام لما نقول آآ هذا روح الله عيسى اشرنا الى الروح وانها وان المقصود به عيسى هذا رح الله عيسى - [00:15:15](#)

طيب لما نقول فلان خرجت روحه ريحه اصفنا الروح اليه طيب واذا جاء في الاية ان الله اضاف الارواح الى نفسه قال ونفخت فيه من روحي عن ادم عليه السلام - [00:15:33](#)

وقال عن عيسى عليه السلام كلمته والقاه الى مريم وروح منه اذا هذه اضافة تشريف لان الروح قايسة في ادم قائمة في عيسى قائمة في المخلوقات. اذا هذه اضافة تشريف. نعم. احسن الله اليكم. ولكن الاضافة تقتضي اختصاص المضاف بصفات - [00:15:51](#)

ان تميز بها عن غيره حتى استحق الاضافة. كما اختصت الكعبة والناقة والعباد صالحون بان يقال بان يقال فيهم بيت الله وناقة الله عباد الله كذلك اختصت الروح المصطفاة بان يقال لها روح الله. بخلاف الارواح الخبيثة كارواح الشياطين والكفار فانها مخلوقة لله - [00:16:14](#)

تضاف اليه اضافة الارواح المقدسة كما لا تضاف اليه الجمادات. كما تضاف الكعبة ولا نوق الناس كما تضاف اليه كما تضاف ناقة صالح التي كانت اية من اياته كما قال تعالى هذه ناقة الله لكم اية - [00:16:34](#)

الفرع الثاني قواعد في التنكير اولا ينكر لارادة الجنس. قال شيخ الاسلام رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم امر بلبس الخفين

والسراويل فعلم انه اراد ما يسمى خفا وسراويل عند الاطلاق - [00:16:52](#)

وايضا فانه وان سمي خفا وسراويل فانه ذكره باللام التي تقتضي تعريف الحقيقة او بلفظ التنكير الذي باللام الذي يقتضي صلوه

فانه ذكره باللام الذي يقتضي تعريف الحقيقة نعم احسن الله اليكم - [00:17:09](#)

فانه ذكره باللام الذي يقتضي تعريف الحقيقة او بلفظ التنكير الذي يقتضي مجرد الحقيقة فيقتضي ذلك انه ان يجوز مسمى الخف

والسراويل على والسراويل على اي حال كان كسائر اسماء الاجناس - [00:17:31](#)

ثانيا التنكير ايضا من خصائص الاسماء ثالثا النكرة في الاثبات تقتضي الاطلاق. قال في قوله تعالى بكلمة منه وقوله بكلمة منه نكرة

في الاثبات يقتضي انه كلمة من كلمات الله. ليس هو كلامه كله - [00:17:48](#)

كما يقوله النصارى وقال قوله ان الله عزيز ذو انتقام. وهذه نكرة في سياق الاثبات والنكرة في سياق الاثبات مطلقة. ليس فيها عموم

على سبيل الجمع وقالوا في موضع اخر قوله تعالى فتييموا صعيدا طيبا نكرة في سياق الاثبات. كقوله ان الله يأمركم ان تذبخوا

بقرة. وقوله - [00:18:06](#)

فتحرير رقبة وهذه تسمى مطلقة وهي تفيد العموم على سبيل البدن لا على سبيل الجمع رابعة النكرة في النفي ايه وهذي تسمى

مطلقة وهي تفيد العموم على سبيل البدن لا على سبيل الجمع - [00:18:29](#)

يعني لما قال فتحيين رقبة فانت لو حررت هذه الرقبة او بدلتها بهذه او بدلتها بهذه اديت الذي عليك لكن فتحير الرقبة نكرة ما تفيد

انك تجمعهم كلهم وتعتقهم نعم - [00:18:48](#)

احسن الله اليكم رابعا النكرة في النفي تفيد العموم. قال رحمه الله والاية هنا قصد بها التعميم لكل ما يدعى من دون الله وبين انهم لا

يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله. ولا يرفعونه بالكلية - [00:19:05](#)

ولا ولا يحولونه من موضع الى موضع ايضا فلا يرفعونه ولا يحولونه من حال الى حال كتغير صفته او قدره ولهذا قال تعالى ولا

تحويلا فذكر فذكر نكرة تعم انواع التحويل - [00:19:23](#)

وقال ايضا في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين فان الله سبحانه عم بقوله او دين فانها نكرة في سياق معنى النفي لان

قوله من بعد وصية يوصي بها او دين في معنى قوله انما الميراث بعد وصية او دين - [00:19:40](#)

ولم يخصص دين الادمي من دين الله سبحانه. ولهذا لو كان قد نذر الصدقة بمال ومات قبل ان يتصدق اخرج عنه من من صلب المال

وقال قال تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة من الحيل فانها نكرة في سياق - [00:20:00](#)

من الحيل نعم احسن الله اليكم حيلة من الحيل فانها نكرة في سياق النفي فتعم جميع انواع الحيل وقال قوله فلم تجدوا ماء نكرة

في سياق النفي. فيعم كل ما هو ماء لا فرق في ذلك بين نوع ونوع - [00:20:21](#)

خامسة النكرة في سياق الشرط تعم قال رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا نكرة

في سياق الشرط فيعم كل حلف على يمين كائنا ما كان الحلف - [00:20:43](#)

وقال ما يلفظ من قول نكرة في الشرط مؤكدة بحرف من فهذا يعم كل قوله احسن الله اليكم المسألة الخامسة قواعد في الافراد

والجمع اولا قد يخاطب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الافراد ويريد الامة ايضا. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله

سبحانه يا ايها - [00:20:58](#)

النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ تنتظر مرضاة ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم

الحكيم فوجه الدلالة ان الله قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وهذا نص عام في كل يمين يحلف بها المسلمون ان الله قد فرض لهم

- [00:21:21](#)

قلتها وقد ذكره سبحانه بصيغة الخطاب للامة بعد تقدم الخطاب بصيغة الافراد للنبي صلى الله عليه وسلم ثانيا صيغة الجمع قد يراد

منها الاثنين فصاعدا. قال شيخ الاسلام رحمه الله صيغة الجمع قد يراد منها الاثنان - [00:21:41](#)

صلحوا الكلمة بدال الاثنين الاثنان يراد لانه نايب فاعل يراد منها الاثنان فصاعدا احسن الله اليكم ثانيا صيغة الجمع قد يراد منها

الاثنان فصاعدا قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله اكثر من ذلك اي - [00:21:59](#)

من اخ واخت ثم قال فهم شركاء في الثلث فذكرهم بصيغة الجمع المضمرة وهو قوله فهم والمظهر وهو قوله شركاء فدل على ان

صيغة الجمع في آيات الفرائض تناولت العدد مطلقا لاثنتين فصاعدا - [00:22:19](#)

يعني في باب الفرائض الاثنتين فصاعدا جمع وهكذا في صلاة الجماعة وهو قول في عند اهل اللغة ان اقل الجمع اثنتين فصاعدا وكون

الاثنتين يسمى مثنى لا يخرجهما من كونهما جمعا - [00:22:36](#)

لانه انضم احدهما للآخر وهذا من معاني الجمع نعم احسن الله اليكم ثالثا مقابلة الجمع بالجمع تقتضي مقابلة كل فرد هذا بكل فرد من

هذا قال شيخ الاسلام رحمه الله قال وايدىكم الى المرافق لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي توزيع الافراد على الافراد - [00:22:57](#)

فلما قال الى الكعبين علم ان في كل رجل كعبين كانه قال وكل رجل الى كعبيها وقال ان ان المحاربين ذكروا باسم الجمع ومقابلة

الجمع بالجمع تقتضي توزيع الافراد على الافراد. فلو قيل جزاء المعتدين اما القتل واما القطع واما الجلد واما - [00:23:20](#)

طلب واما الحبس لم يقتضي هذا التخيير في كل معتد بين هذه العقوبات بل توزيع العقوبات على انواعهم. كذلك اذا قيل جزاء

المحاربين كذا او كذا او كذا رابعة ورد لفظ السمع مفردا لانه تعلق بنوع من الاعراض وجمع لفظ البصر لانه تعلق بحقائق مختلفة من

الجواهر - [00:23:44](#)

والاعراض قال شيخ الاسلام رحمه الله السمع لم يتعلق بالجواهر والاعراض كالرؤيا. وانما يتعلق بنوع من الاعراض وهو الاصوات مثلا

وجمع لفظ البصر باعتبار انه مشتمل على بصر العين وبصر القلب. يعني - [00:24:07](#)

كلمة البصر في القرآن جاء جمعا الابصار. صح ولا لا لكن السمع ابدى في كل القرآن لم يأتي الا مفرد بجميع القرآن ما قال له اسمع وانما

جاء مفردا السمع - [00:24:25](#)

وسمعكم واما البصر فجاء مفردا وجاء جمعا ها بصر وابصار وابصاركم دل على ان السمع متعلق بشيء واحد وهو الصوت واما البصر

فانه يتعلق باعراض مختلفة فتارة يرى اللون وتارة يرى الحي وتارة يرى الجمال - [00:24:44](#)

وتارة وتارة وتارة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار.

الابصار الفقه في الدين وقال مجاهد الابصار الصواب في الحكم - [00:25:10](#)

وعن سعيد بن جبير قال البصيرة بدين الله وكتابه وعن عطاء وعن عطاء الخرساني اولي الايدي والابصار قال اولو القوة في العبادة

وبالبر والعلم بامر الله وعن مجاهد وروي عن قتادة قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين - [00:25:26](#)

المسألة السادسة قاعدة في الالفاظ التي يظن بها الترادف قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الترادف في اللغة قليل. واما في واما في

الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم فقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه - [00:25:45](#)

بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل اولا يوم تمور السماء مورا. ان المور الحركة كان تقريبا

تجد المور اذ المور حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال - [00:26:02](#)

ثانيا الوحي الاعلام ثالثا او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك رابعة او قيل وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب

لا تحقيق فان الوحي هو اعلام تقريب - [00:26:21](#)

لاحد المعنيين بالآخر والا ما يوجد ترادف مطلق في اللغة بهذه الصورة بحيث يساوي هذه الكلمة تلك الكلمة من جميع الوجوه هذا لا

وجه له في العربية وانما احد المعاني تكون قريبة فتفسر الكلمة - [00:26:39](#)

بها نعم احسن الله اليكم وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان

فيه انزالا اليهم وايحاء والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته - [00:26:57](#)

ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه من من

انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. يعني كثير من المفسرين يقولون الى بمعنى مع - [00:27:15](#)

الى يقولون بمعنى ماع صح ولا لا؟ شيخ الاسلام يقول هذا غلط لانها لو كانت بمعنى مع مطلقا لماذا لم يؤتى بما؟ لماذا جيء بالي فعلمنا

ان الهنا على بابها - 00:27:32

لكنها مشتملة على معنى مع واصافة مشتملة الى من مع على معنى مع واصافة شيء اخر. فهنا مثلا لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فلما نقول الى نعاجه قلنا تشتمل معنا المعية يظم النعاج الى النعاج يبي يظمهم - 00:27:47
هذا المعنى موجود؟ اي نعم موجود. طيب والى؟ يفيد انتهاء الغاية فهو يأخذ النعجة تلك ويسحبها الى ان تصل الى نعاجه. دل على معنيين معنى مع وعلى بابه معنى كلمة الى - 00:28:12

نعم يرجح على ان كلمة الى تنظم معنى الى معنى مع وزيادة اي وقت احسن الله اليكم والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التضمنين. فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه - 00:28:29
خامسا وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك سادسة وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا ضمن معنا نجيانه وخلصناه سابعة وكذلك قوله هذه امثلة للكلمات التي - 00:28:57
يظن بعض اللغويين والمفسرين الترادف وشيخ الاسلام رحمه الله يقول ان هذا ليس ترادف وانما هذا تظمين تظمين الكلمة لمعنى التي ذكرت للكلمة التي ذكرت ومعناها واصافة نعم احسن الله اليكم - 00:29:22

سابعا وكذلك قوله يشرب بها عباد الله. ضمن يروى بها ونظائره كثيرة. اه الصواب يروى بفتح الياء صلحوه يشرب ويروى نعم احسن الله اليكم ثامنا ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك - 00:29:43

وفي الحديث انه مر بطبي حاقف فقال لا يريبه احد كما ان اليقين ضمن السكون ضمن الطمأنينة في الريب فالريب ضده ضمن الاضطراب والحركة. ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لا - 00:30:15
لكن لفظه لا يدل عليه التاسعة وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لان المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة قام العاشر - 00:30:34

ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن. من كونه مقروءا مظهرا باديا. فهذه الفروق موجودة في القرآن الحادي عشر فاذا قال احدهم ان تبسل اي تحبس وقال الاخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد - 00:30:52
وان كان المحبوس قد يكون مرتتها وقد لا يكون. اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. فان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتتين - 00:31:13

الثاني عشر الايمان والتصديق. قال رحمه الله واهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم اعرضوا عن هذه الطريق. وصاروا يبنون بالدين الاسلامي على مقدمات يظنون صحتها. اما في دالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة. ولا يتأملون بيان - 00:31:29
الله ورسوله بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في جميع نسخ الكتاب انا كنت كاتب صلى الله عليه وسلم ما ادري ايش اللي سووه طباعين وشالوا صلى الله عليه وسلم - 00:31:49

احسن الله اليكم وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله نعم صلى الله عليه وسلم يعني لما نجي آآ نشوف لما احنا نجي نشوف اه تفاسير السلف في الكلمة نجد عطاء عكرمة مجاهد - 00:32:06
كل واحد منهم يقول معنى للآية لما نجمع المعنى يحصل لنا نفع كبير جدا وندرك ان الكلمة هذه دلت على معاني عدة نحن قد لا ننتبه هذا المقصود نعم احسن الله اليكم - 00:32:34

وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانها تكون ضلالة. مثال ذلك ان المرجئة لما لما عدلوا عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الايمان والاسلام وغيرها. بطرق ابتدعوها مثل ان يقولوا الايمان في اللغة هو التصديق. والرسول - 00:32:56

وانما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها. صلى الله عليه وسلم احسن الله انت قل من عند نفسك صلى الله عليه وسلم حتى لو هم ما كتبوا نعم احسن الله اليكم - 00:33:16

والرسول صلى الله عليه وسلم انما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها. فيكون مراده بالايمان التصديق ثم عمدتهم في ان الايمان هو التصديق قوله وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. طبعاً هذا الكلام كله لبيان ان من قال ان - [00:33:27](#) في اللغة معناه التصديق ان هذا مرادف ان هذا غلط فان الايمان ليس مرادف للتصديق في اللغة نعم احسن الله اليكم ها احد افراده نعم احسنت احد المعاني التي دلت او تضمنتها كلمة الايمان. احسنت - [00:33:44](#)

احسن الله اليكم فيقال لهم اسم الايمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ. وهو اصل الدين. وبه يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين سعداء والاشقياء ومن يوالى ومن يعادى. والدين كله تابع لهذا وكل مسلم محتاج الى معرفة ذلك - [00:34:05](#)

افيجوز ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهمل بيان هذا كل كلة ومعلوم ان الشاهد الذي استشهدوا به على ان الايمان هو التصديق وانه من القرآن ونقل معنى الايمان ونقل معنى الايمان متواتر عن - [00:34:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من تواتر لفظ الكلمة فان الايمان يحتاج الى معرفته جميع الامة. فينقلونه بخلاف كلمة من سورة فمن الذي قال ان لفظ الايمان مراد مرادف للفظ التصديق - [00:34:44](#)

وهب ان وهب ان المعنى يصح اذا اذا استعمل في هذا الموضع فلما قلت انه يوجب الترادف ولو قلت ما انت بمسلم لنا ما انت بمؤمن لنا صح المعنى. لكن لما قلت - [00:34:59](#)

ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن واذا قال الله واقموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة التزموا يعني الحين حنا بالعامية لما نقول ان كلمة عبد الله وعبدالرحمن - [00:35:16](#)

لاحظوا يصح ان نظيف الانسان الى الله والى الرحمن فعبدا لله عبد الرحمن لكن هل يصح ان نقول ان هذا يرادف هذا ولكلمة الله متضمنة لمعنى وكلمة الرحمن متضمنة لمعنى وان كان كلمة الله او الرحمن - [00:35:34](#)

دالة على ذات واحدة اذا ما انت بمسلم لنا وما انت بمؤمن لنا المعنى لو قلنا انهما انه يصح المعنى تفسيراً لكن من اين جبت ان كلمة المؤمن يساوي كلمة - [00:35:54](#)

المصدق نعم احسن الله اليكم واذا قال الله واقموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة. التزموا الصلاة افعلوا الصلاة. كان المعنى صحيحاً لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا. فكون اللفظ يرادف اللفظ يراد دلالة على ذلك - [00:36:13](#)

ثم يقال ليس هو اي لفظ التصديق للايمان مرادفاً له وذلك من وجوه. احدها ان يقال للمخبر طبعاً هذه الوجوه نحن اختصرنا والا فشيخ الاسلام ذكر اكثر من عشرين وجه - [00:36:34](#)

ذكر اشياء من وجه بعدم صحة القول من يقول بان التصديق مرادف للايمان مساو نعم من كل وجه ومنها الايمان والتصديق نعم دا مو غلط الترادف موجود لكن ترادف كلي غير موجود - [00:36:49](#)

نعم احسن الله اليكم ثم يقال ليس هو لفظ التصديق للايمان مرادفاً له وذلك من وجوه. احدها ان يقال للمخبر اذا صدقته اذا صدقته صدقه ولا يقال امناه وامن به - [00:37:21](#)

بل يقال امن لها كما قال فامن له لوط. وقال فما امن لموسى الا ذرية من قومه. فان قيل فقد يقال ما انت مصدق لنا. قيل اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله. اما بتأخيرها واما بكونه اسم فاعل. او مصدر او - [00:37:38](#)

او او باجتماعهما فيقال فلان يعبد الله ويخافه ويتقيه. ثم اذا ذكر باسم الفاعل قيل هو عابد لربه متق لربه خائف لربه فيقول القائل ما انت بمصدق لنا ادخل فيه اللام لكونه اسم فاعل. والا فانما يقال صدقته لا يقال صدقت له. ولو - [00:37:58](#)

ذكروا الفعل لقالوا ما صدقتنا. وهذا بخلاف لفظ الايمان فانه تسمى الى الضمير باللام دائمة فانه تسمى الى الضمير باللام دائمة لا يقال امنته قط وانما يقال امنته له كما يقال اقررت له. فكان تفسيره بلفظ الاقرار - [00:38:20](#)

اقرب من تفسيره بلفظ التصديق مع ان بينهما فرقاً. اذا شيخ الاسلام يقول لو قلنا بالترادف لكان كلمة الاقرار اقرب الى كلمة الايمان من كلمة التصديق الى الايمان اقرب وان كان بينهما فرقاً. نعم - [00:38:40](#)

احسن الله اليكم الثاني انه ليس مرادفا للفظ التصديق في المعنى. فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في اللغة صدقت

صدقتها كما يقال كذبت صدقت كما يقال كذبت - [00:39:00](#)

في اللغة يقال لكل مخبر عن مشاهدة او غيب صدقت او كذبت نعم احسن الله اليكم فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في

اللغة صدقت كما يقال كذبت - [00:39:16](#)

فمن قال السماء فوقنا قيل له صدقة كما يقال كذبا واما لفظ الايمان فلا يستعمل في الخبر عن غائب لم يوجد في الكلام ان من اخبر

عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس وغربت انه يقال امن - [00:39:31](#)

كما يقال صدقناه. نعم هذا وجه اخر ان الايمان مخصوص بالمسائل الغيبية بخلاف التصديق فانه ليس مخصوصا بالمسائل الغيبية

فدل على انه ليس مرادفا له. نعم احسن الله اليكم الثالث ان لفظ الايمان في اللغة لم يقابل لم يقابل بالتكذيب كلفظ التصديق -

[00:39:46](#)

فانه من المعلوم في اللغة ان كل مخبر يقال له صدقت او كذبت ويقال صدقناه او كذبناه ولا يقال لكل مخبر امنا له او كذبناه ولا يقال

انت مؤمن له او مكذب له. بل المعروف في مقابلة الايمان لفظ الكفر - [00:40:13](#)

يقال هو مؤمن او كافر. والكفر لا يختص بالتكذيب. بل لو قال انا اعلم انك صادق لكن لا اتبعك بل اعاديك واوظك واخالفك ولا

اوافقك لكان كفره اعظم فلما كان الكفر المقابل للمقابل للايمان ليس هو التكذيب فقط علم ان الايمان ليس هو التصديق فقط -

[00:40:31](#)

بل اذا كان الكفر يكون تكذيبا ويكون مخالفة ومعادة وامتناعا بلا تكذيب فلا بد ان يكون الايمان تصديقا مع موافقة وموالة وانقياد لا

يكفي مجرد لا يكفي مجرد التصديق الرابع ان من الناس من يقول الايمان اصله في اللغة من الامن. الذي هو ضد الخوف فامن اي صار

داخلا في الامن - [00:40:52](#)

ثالث عشر الحمد والشكر قال رحمه الله الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه سواء كان الاحسان الى الحامد او لم

يكن. والشكر لا يكون الا على احسان مشكور - [00:41:16](#)

الى الشاكر فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون على المحاسن والاحسان. فان الله تعالى يحمد على ما له من الاسماء

الحسنى والمثل الاعلى وما خلقه في الآخرة والاولى - [00:41:28](#)

ولهذا قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في

الارض وله الحمد في الآخرة وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في

الخلق ما يشاء - [00:41:41](#)

واما الشكر فانه لا يكون الا على الانعام فهو اخص من الحمد من هذا الوجه. لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل افادتكم النعماء

مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة - [00:42:02](#)

ولهذا قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا والحمد انما يكون بالقلب واللسان. فمن هذا الوجه الشكر اعم من جهة انواعه. والحمد اعم من

جهة اسبابه ومن هذا الحديث الحمد لله رأس الشكر - [00:42:16](#)

الحمد لله رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكر. شلون الحمد لله رأس الشكر ها هذا خطأ رأس الشكر نعم احسن الله اليكم ومن هذا

الحديث الحمد لله رأس الشكر - [00:42:31](#)

فمن لم يحمد الله لم يشكر. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها

ويشرب ويشرب الشربة فيحمده عليها. والله اعلم - [00:42:49](#)

اذا القول بان الحمد والشكر مترادفان هذا قول خطأ بل هما مترادفان مترادف القريب لا مترادف الكل. نعم احسن الله اليكم وقال كان

الرب محمودا حمدا مطلقا على كل ما فعله - [00:43:03](#)

وحمدا خاصا على احسانه الى الحامد فهذا حمد الشكر والاول حمده على كل ما فعله. والحمد ضد الذنب والحمد خبر بمحاسن

المحمود مقرون بمحبته. والذم خبر بمساوي بمساوي المذموم مقرون ببغضه فلا يكون حمد لمحمود لمحمود الا مع محبته -

[00:43:20](#)

ولا يكون ذم لمذموم الا مع بغضه وهو سبحانه له الحمد في الاولى والاخرة واول ما نطق به ادم الحمد لله رب العالمين. واول ما سمع

من من ربه يرحمك يرحمك ربك - [00:43:40](#)

واخر دعوة اهل الجنة ان الحمد لله رب فائدة لطيفة لو سألك سائل ما اول كلمة قالها ادم ها ماذا تقول الحمد لله رب العالمين. سبحانه

الله وما هي اخر كلمة يقولها - [00:43:54](#)

اهل الجنة وهم يدخلون الجنة. الحمد لله رب العالمين يا لفوز من كان مفتتحا يومه حامدا لربه ومات وهو حامد لربه نعم احسن الله

اليكم واول من يدعى الى الجنة الحمادون. الله اكبر. الله يجعلنا منهم. الله يجعلنا منهم. اللهم اجعلنا منهم - [00:44:12](#)

والحمادون جاء ذكرهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قرأ بالكتب السابقة وصف امة محمد صلى الله عليه وسلم بانهم الحمادون

يعني كثير الحمد واي واي حمد اعظم من ان احدهم - [00:44:38](#)

تصيبه المصيبة اول ما يخطر بباله انه يقول الحمد لله يصلي على ميتة ميتة ويقول الحمد لله رب العالمين نعم احسن الله اليكم واول

من يدعى الى الجنة الحمادون ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب لواء الحمد. ادم فمن دونه تحت تحت لوائه. وهو صاحب -

[00:45:03](#)

المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين. فلا تكون عبادة الا بحب المحمود الا بحب المعبود. ولا يكون حمد الا بحب المحمود وهو

سبحانه المعبود المحمود رابع عشر الشح والبخل قال شيخ الاسلام رحمه الله الظلم والبخل والحسد واصلها الشح كما في

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح فان - [00:45:28](#)

الشح اهلك من كان قبلكم. امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا. وامرهم بالقطيعة فقطعوا قال ومن يوق شح نفسه فاولئك

هم المفلحون وروي عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت ويقول ربي قني شح نفسي ربي قني شح نفسي ربي قني شح نفسي -

[00:45:54](#)

فقيل له في ذلك فقال اذا وقيت شح نفسي فقد وقيت البخل والظلم والقطيعة او كما قال فهذا الشح الذي هو شدة شدة حرص

النفس يوجب الف البخل بمنع ما هو عليه. باء والظلم باخذ مال الغير - [00:46:17](#)

جيم ويوجب قطيعة الرحم دال ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به الغير. وتمني زواله. والحسد فيه بخل وظلم. فانه بخل بما

لاعطيه عن غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه - [00:46:34](#)

فقال ايضا الظاهر انه يحتاج الى تشكيل عبارة دال ويوجب الحسد ويوجب الحسد اي يعني الشح ويوجب الحسد وهو كراهة ما

اختص به ما اختص ما اختص به الغير وتمني زواله - [00:46:52](#)

والحسد فيه بخل وظلم فانه بخل بما اعطيه عن غيره فانه بخل بما اعطيه عن بما يعطيه عن غيره

وظلمه بطلب الزوال ذلك عني نعم - [00:47:15](#)

احسن الله اليكم قال ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به الغير وتمني زواله والحسد فيه بخل وظلم فانه بخل بما اعطيه عن

غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه. وقال ايضا وابن مسعود رضي الله عنه جعل البخل خارجا عن الشح. والنبي صلى الله عليه وسلم

جعل الشح - [00:47:42](#)

ويأمر بالبخل ومن الناس من يقول الشح والبخل سواء كما قال ابن جرير الشح في كلام العرب هو البخل ومنع الفضل من المال وليس

كما قال بل بل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود احق ان يتبع. فان البخل قد يبخل بالمال محبة محبة لما يحصل له به

من اللذة - [00:48:04](#)

والتنعم وقد لا يكون متلذذا به ولا متنعما. بل نفسه تضيق عن انفاقه. وتكره ذلك حتى يكون يكره ان ينفع نفسه منه مع كثرة ما له

وهذا قد يكون مع التذاده بجمع المال ومحبته لرؤيته. وقد لا يكون هناك لذة اصلا - [00:48:25](#)

قد لا يكون هناك لذة اصلا. احسن الله اليكم وقد لا يكون هناك لذة اصلا. يعني آآ اسم يكون كلمة هناك مع كلمة لذة وهناك هذا خبره.

نعم احسن الله اليكم - [00:48:45](#)

نعم. وقد لا يكون هناك لذة اصلا بل يكره ان يفعل احسانا الى احد حتى لو اراد غيره ان يعطى كره ان يعطى كره ذلك منه بغضا

لغيره. نعم. لا - [00:49:04](#)

اعطى ولا للمعطى بل بغضا منه للخير. وقد يكون بغضا وحسدا للمعطى او للمعطى وهذا هو الشح وهذا هو الذي يأمر بالبخل قطعاً

ولكن كل بخل يكون عن عن شح. فكل شحيح بخيل - [00:49:17](#)

وليس كل بخيل شحيحة قال الخطابي الشح ابلغ ابلغ في المنع من البخل. والبخل انما هو من افراد الامور. وخواص الاشياء والشح

عام. فهو كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والجبلة - [00:49:33](#)

وحكى الخطابي عن بعضهم انه قال البخل ان يرض الانسان بماله والشح ان يظن بماله ومعروفه وقيل الشح ان يشح بمعروف

بمعروف غيره على غيره. والبخل ان يبخل بمعروفه على غيره - [00:49:49](#)

وقال وتحقيق معنى الشح انه شدة المنع التي تقوم في النفس كما يقال شحيح بدينه وضمنين بدينه. فهو خلق في النفس البخل من

فروعه الخامس عشر البخل والضمن البخل والظن - [00:50:05](#)

بكسر الضاد ها البخل والظن احسن الله اليكم كما جاء في القرآن وما هو على الغيب بظنين بالضاد اخت الصاد ظنين يعني يفسرونها

بالبخيل نعم احسن الله اليكم خامس عشر البخل والضمن. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين -

[00:50:23](#)

اي بمتهم وفي القراءة الاخرى بضنين اي ببخيل يكتم العلم. القراءة الاخرى بظنين الظاد اخت الطاء بالظاد اخت الطاء هذه قراءة

الاخرين. نعم احسن الله اليكم وفي القراءة الاخرى بظنين اي ببخيل يكتم العلم. ولا يبذله الا بجعل كما يفعل من يكتم العلم الا

بالعوض - [00:50:48](#)

السادس عشر السبيل والطريق. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل من لغة العرب انهم يقولون هذه

الطريق على فلان. اذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصودة بها. وهذا غير كونها عليه بمعنى ان - [00:51:16](#)

صاحبها يمر عليه وقد قيل هن المنايا اي واد سلكته عليها طريقي او علي طريقها. ايه هن المنايا اي واد سلكته هن المنايا اي واد

سلكته عليها طريقي او علي طريقا - [00:51:33](#)

وين ما اروح اه يا اما انا احي للموت يا اما الموت يجيني في مفر ما في مظر وين ما تروح يا اما انت تروح برجولك للموت يا اما

الموت يجيك وانت جالس في بيتك - [00:51:52](#)

فالموت لا مفر منه هذا معنى المنايا المنايا جمع منية والمقصود به الاجال هن المنايا اي واد سلكته عليها طريقي او علي طريقها. نعم

والله الان ذكرت هنا ان اورده ابن القيم ولم ينسبه الى قائل - [00:52:08](#)

اورده ابن القيم ولم ينسبه الى قائل لا ادري لماذا نعم احسن الله اليكم. وهو كما قال الفراء من سلك الهدى فعلى الله سبيله. الله.

فالمقصود بالسبيل هو الذي يدل ويوقع عليه. كما يقال - [00:52:34](#)

ان سلكت هذا السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك وكما يقال على الخبير سقطت فان الغاية المطلوبة اذا كان عظيمة فالسالك يقع

عليها ويرمي نفسه عليها. وايضا فسالك طريق الله متوكل عليه فلا بد له من عبادته. ومن التوكل عليه. فاذا قيل عليه الصراط فاذا

قيل عليه الطريق المستقيم - [00:52:49](#)

ان سالكه عليه يتوكل وعليه تدله وعليه تدله الطريق. وعلى عبادته وطاعته يقع ويسقط لا يعدل عن ذلك الى نحو الى نحو ذلك من

المعاني التي يدل عليها حرف الاستعلاء دون حرف الغاية - [00:53:13](#)

وقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وفي السنن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه

قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل - [00:53:29](#)

قيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابه قذفه في النار. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل
فسمى سبحانه طريقهم صراطا وسمى ذال وسمى تلك سبيلا. ولم يسمها صراطا كما سماها سبيلا. وطريقه يسميه سبيلا - [00:53:49](#)
كما يسميه صراطا وقال تعالى عن موسى وهارون واتيناها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. وقال تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا -

[00:54:10](#)

احسن الله اليكم. المسألة السابعة قواعد في السؤال والجواب اولاً اذا سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذه المسألة دالة
على بلاغة القرآن لان فيها قواعد في السؤال والجواب - [00:54:32](#)

نعم احسن الله اليكم اولاً اذا سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاجابة عن سؤالهم الا لما سألوا عن الله تبارك وتعالى قال
شيخ الاسلام رحمه الله والرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى امره ونهيه. وتحليله وتحريمه. فالحلال ما حله

والحرام - [00:54:49](#)

محرمه والدين ما شرعه. والرسول صلى الله عليه وسلم واسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه. ووعدته ووعدته وتحليله
وتحريمه وسائر ما بلغه من كلامه واما في اجابة الدعاء وكشف البلاء والهداية والاغناء فالله تعالى هو الذي يسمع كلامهم ويرى مكانهم

ويعلم سرهم ونجواهم وهو سبحانه - [00:55:09](#)

قادر على انزال النعم وازالة الضر والسقم من غير احتياج منهم الى ان يعرفه الى ان يعرفه احد احوال عبادته او او يعينه على قضاء
حوادثهم والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها هو خلقها ويسرها. فهو مسبب الاسباب وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد - [00:55:32](#)

احد يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فاهل السماوات يسألونه واهل الارض يسألونه وهو سبحانه لا يشغله سمع
كلامي هذا عن سمع كلام ولا ولا يغلط ولا - [00:55:55](#)

ولا يغلطه اختلاف نعم ولا احسن الله اليكم ولا يغلطه اختلاف اصواتهم ولغاتهم. بل يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن
الحاجات ولا يبرمه الحاج الملحين بل يحب بل يحب اللاحاح في الدعاء - [00:56:08](#)

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابتهم.
كما قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. ويسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل

قتال فيه كبير. الى غير ذلك من مسائلهم - [00:56:27](#)

اذن هذه فائدة عظيمة جدا وهي ان الصحابة اذا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم امره الله بالاجابة عن سؤالهم لكن لما وقع السؤال
عن الله لم يأمره بقل الغى - [00:56:47](#)

وحذف كلمة قل جميع الاسئلة في القرآن قل قل قل الا لما كان السؤال عن الله واذا سألك عبادي عني ها ما قال فقل ايش قال فاني
قريب في جميع القرآن قل الا في هذا الموضع - [00:57:05](#)

هذه فائدة الفائدة الثانية في جميع القرآن كلمة قل اه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت يسألونك عن المحيض قل هو اذى. بدون اه
فاو بدون واو صح الا في موضع واحد - [00:57:24](#)

يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي جاب حرف فاء انتبهت يا ناصر لهذي جميع المواضع ما فيه فاء ولا فيه واو قل الا هذا
الموضع فقل ايوة. قالوا لان هذا - [00:57:45](#)

الفاء يدل على الترتيب ونسف الجبال لا يكون الا مرتبا على قيام الساعة فاحتاج الى الفأ قال الله بلاغة عجيبة يعني اسفل الجبال ها
الان يسألونك عن المحيض قل هو اذى هل المحيض مرتب على شيء معين - [00:58:08](#)

ما له علاقة لكن الجبال لا تنسف الا اذا جاءت القيامة. فاحتاج الى فاء ليرتب عليها فقل ينسفها ربي نفسه. فكان المعنى فكأن المعنى
ستنسف هذه الجبال لكن متى اذا جاءت اشراطها وعلاماتها؟ نعم - [00:58:31](#)

احسن الله اليكم فلما سأله عنه سبحانه وتعالى قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فلم يقل سبحانه فقل بل قال تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:58:54](#)

ثانيا جواب موسى لفرعون لم لم يكن فيه عدول عن السؤال. هذا السؤال قاعدة اخرى من قواعد الاسئلة مهمة جدا غلظت فيها كثير من الناس وبعض المفسرين يقولون ان موسى لما قالوا وما رب العالمين - [00:59:09](#)

يقولون ايش المراد قال ان موسى عليه السلام قال رب السماوات والارض قالها يعني بالعامية ما عرف يجاوب راح لف واعطاه شي ثاني وهذا غلط كبير غلط كبير نبي الله عليه السلام لا يحيد عن الجواب - [00:59:27](#)

لانه اذا حاد عن الجواب فمعنى هذا ايش يعني نبي الله نبي الله موسى عليه السلام اذا حاد عن الجواب فهذا معناه العجز فلا يقال ان نبي الله حاد عن الجواب بل الصواب ان قول موسى لفرعون لما قال وما رب العالمين - [00:59:50](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين؟ الجواب مطابق للسؤال ما في حيدة واضح يا شباب نعم احسن الله اليكم قال شيخ الاسلام رحمه الله الجواب المطابق للحق مع الاعراض عن ذكر الحقيقة احسن من هذا. كما تقوله طائفة من الناس في جواب موسى لفرعون لما سأله بقوله - [01:00:13](#)

قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قالوا لما سأله عن الماهية والمسؤول عنه لا ماهية له عدل الى ما يصلح الجواب به. فقول هؤلاء مع انه خطأ اقرب من ان يجاب عن الماهية بما ليس مطابقا للحق. وانما كان قول - [01:00:37](#)

اولئك خطأ لان فرعون لم لم يسأل موسى سؤال مستفهم طالب للعلم بماهية المسؤول عنه حتى حتى يجاب جواب المستفهم المستفهم السائل. كما ذكره الناس في جواب السؤال بما هو - [01:00:57](#)

ولكن هذا استفهام وانكار ونفي وجود للمسؤول عنه. فان فرعون كان مظهرا لجحد الصانع. ولهذا قال ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى وقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - [01:01:14](#)

تكلم بما هو جحد ونفي وانكار لمسمى رب العالمين. فقال وما رب العالمين كما لو ادعى على احد مدع ان هذا ولدك او شريكك في المال او اعطاك هذا المال ونحو ذلك فقال من هو ولدي - [01:01:34](#)

من هو شريكي؟ ومن هو الذي اعطاني؟ فانه يقول ذلك على سبيل الانكار والجحد. لا على سبيل الاستعلاء والاستفهام فاذا كان منكرا للحق اجيب بما يقيم الحجة عليه. فيقال له هذا الذي ولدته امرأتك ولدته امرأتك فلانة. او الذي اشتريت - [01:01:51](#)

انت وهو المال الفلاني او هو الذي اقررت له بذلك. واشهدت به عليك فلانا وفلانا ونحو ذلك ولهذا اجابه موسى بما فيه تقرير لما انكره وتثبيت له. فقال رب السماوات والارض وما بينهما. وقال ربكم ورب ابائكم الاولين - [01:02:09](#)

وذلك لان العلم بثبوت هذا الرب امر مستقر في الفطر مغروس في القلوب يبين هذا ان السؤال عن ماهية الشيء الثابتة في الخارج يكون بعد الاعتراف بوجوده. اما ما يكون مجحودا منتفيا في نفس الامر فلا مهية له في الخارج - [01:02:29](#)

حتى يسأل عنها ولكن قد يسأل يسأل ولكن قد يسأل المسؤول ولكن قد يسأل المسؤول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له حقيقته في الخارج اما اذا ادعى شيئا في الخارج والمدعى ينكر وجوده فانه - [01:02:46](#)

ولا يطلب منه ان يعرفه ماهية ما لا حقيقة له بل يسأله على طريق انكار ذلك لا على طريق الاستعلاء عن ذلك والسائل اذا سأل عن الرب ما هو؟ امكن ان يجاب باجوبة تميزه عما سواه سبحانه. بحيث لا يشركه غيره في الجواب. ويمكن - [01:03:02](#)

وان يذكر من الامور المشتركة بحسب ادراك السائل ما يحصل به من المعرفة ما يشاء الله. واما معرفة كنه الذات فذاك لا يمكن بمجرد الكلام ليس لانه لا كنه لها. لكن لان تعريف كنه الامور لا يمكن بمجرد العبارات - [01:03:21](#)

فاذا قيل هو نور لم يمنع هذا ان تكون حقيقته نورا. كما اذا قيل هو حي او عالم او قادر او موجود. لكن ليس هو مثل شيء من بانوار المخلوقات كما انه ليس مثل شيء من الاحياء العالمين والمخلوقين - [01:03:39](#)

ولا شيئا من موجودات المخلوقة ولكن لولا القدر المشترك لما كان في الكلام فائدة ثم القدر المميز يحصل بالاضافة في علم انه نور ليس كالانوار موجود ليس كالموجودين حي لا كالحياء - [01:03:56](#)

وهذا الجواب هو جواب اهل التحقيق من المثبتين. الذين ينفون علم العباد بماهيته وكيفيته. ويقولون لا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته ببال ويقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول ويقولون حجب الخلق عن معرفة ماهيته ونحو ذلك. هنا في عبارة -

[01:04:11](#)

لو تصلحونها في الصفحة اللي قبله ولكن قد يسأل المسؤول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له شئ مكتوب عندك؟ حقيقته. لا

الصواب بدون هاء وان لم تكن له حقيقة - [01:04:31](#)

وان لم تكن له حقيقة في الخارج اما اذا ادعى شيئا في الخارج والمدعى عليه يضيف كلمة عليه ينكر وجوده بس بارك الله فيكم

احسن الله اليكم وهذا الجواب هو - [01:04:48](#)

هم. واما من نفى ثبوت الامور في نفس الامر فقال لا ماهية له فتجري في مقال. ولا كيفية له فتخطر ببال. كما يقول ذلك من يقوله

من المعتزلة ومن اتبعه من الاشعرية - [01:05:07](#)

وغيرهم من اصحاب الفقهاء الاربعة. مم. فهؤلاء هم الذين خرجوا عن الجواب الطبيعي. وارادوا تغيير الفطرة الانسانية كما كما غيروا

النصوص الشرعية وانما الكمال بالفطرة المكمل بالشرعة المنزلة والرسول صلوات الله عليهم بعثوا بتقرير الفطرة وتكميلها لا بتغيير

الفطرة وتحويلها - [01:05:21](#)

ومن المعلوم انه لا يمكن ان يجاب عن سؤال سائل بما هو؟ بما يجاب اذا سئل عن الانواع فان الله لا مثل له سبحانه. واذا كان

المخلوق الذي انحصر نوعه - [01:05:41](#)

في شخصه كالشمس مثلا لا يمكن ذلك فيها فالخالق سبحانه اولى بذلك واذا كان تعريف عين الشيء لا يمكن الا بمعرفته او او معرفة

نظيره. والله لا نظير له امتنع ان يعرف الا بما تعرف به الاعيان - [01:05:52](#)

من المعارف من المعارف الخاصة بالمعروف باطن وظاهرا. كما يهدي اليه به عباد المؤمنين من الايمان به في الدنيا. وكما يتجلى لهم

في الدار الآخرة وهذه المسألة مهمة جدا واذا كان تعريف عين الشيء - [01:06:08](#)

لا يمكن الا بمعرفته هذا واحد او معرفة نظيره هذا اثنين لاحظ اما بمعرفته او معرفة نظيري ما يمكن انك انت تعرف شيء لا في ذاته

ولا في صفات الا - [01:06:24](#)

بجهتين اما بمعرفته او بمعرفة نظيره لما يقول لك شخص فلان تقول له منو فلان؟ تقول هذا خلاص انتهى الان انت عرفته فزال عنك

ما كنت ما تعرف او بمعرفة نظيره - [01:06:42](#)

تقول لرجل من الهند عندنا نخلة قال وش النخلة تقول له مثل او قريب من شجرة الجوز. جوز الهندي تصور الان شي معين قريب من

المراد الله سبحانه وتعالى لا نظير له - [01:07:02](#)

ولم يرى اذن كيف يعرف نفسه الى المخلوقات؟ سؤال لا يمكن ان يعرف نفسه الى المخلوقات ولا يمكن لرسله ان يعرفوا الله ها الى

المخلوقات وان كان معرفته في القلب فطري - [01:07:20](#)

لكن لا يمكن ان يعرفوا الله بصفاته الا بالنظر الى افعاله التي اثارها ظاهرة التي اثارها ظاهرة رب السماوات والارض رب المشرق

والمغرب ربكم ورب ابائكم الاولين خلاص هذا واضح نعم - [01:07:39](#)

احسن الله اليكم وهذه المعرفة تطابق ما سمعوه مما وصف به نفسه ووصفه به رسوله فيتطابق الايمان والقرآن ويتوافق البرهان

والعيان ثالثا قد قد يحذف قد يحذف السؤال في الجواب لتضمنه له - [01:08:02](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله في معرض رده على من يذكر الله بالاسم المفرد. فاما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال. وليس في الدالة

الشرعية ما يدل على استحبابه. واما ما يتوهمه طائفة من غالطين متعبددين في قوله تعالى قل الله ثم ذرهم ويتوهمون ان المراد قول

هذا الاسم - [01:08:20](#)

فخطأ واضح ولو تدبروا ما قبل هذا تبين مراد الآية فانه سبحانه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس - [01:08:40](#)

قراطيس تبدونه وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله اي قل الله انزل الكتاب الذي جاء به موسى فهذا كلام تام. وجملة وجملة نسمة مركبة من مبتدأ وخبر. حذف الخبر - [01:08:55](#)

لدلالة السؤال على الجواب. ومن لا يفهم هذه القاعدة ها؟ يقول قل الله اذا يجوز انه يقول الله الله ليش؟ قال الله يقول قل الله طيب انت الان افهم قل الله قل الله. الان قل فعل امر. الله الجملة في محل مفعول لقل. طيب الله - [01:09:12](#)

ما له لابد ان يكون في شيء واقع. هذا وقع جوابا لسؤال من انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ قل الله. لماذا حذف خبر الله لانه معلوم من السؤال في السؤال من انزل الكتاب؟ موجود في السؤال. انت الحين لو جاك شخص وقال من هذا؟ تقول زيد هل يجيك واحد يقول لك لا - [01:09:34](#)

خبرك غير صحيح لانه ما في مبتدأ لا المبتدأ موجود في السؤال هذا زيد صح ولا لا اذا ما في اي اشكالية لكن مشكلتنا ممن لا يفهم العربية نعم احسن الله اليكم - [01:10:02](#)

ها احسنت يقطع الكلام ثم يبني عليه المسائل والاحكام نعم احسن الله اليكم وهذا قياس مطرد في مثل هذا في كلام العرب كقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرايتم الآية وقوله - [01:10:18](#)

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله وكذلك ما بعدها وقوله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله - [01:10:37](#)

على قراءة ابي عمرو وتقول في الكلام من جاء؟ فتقول زيد ومن اكرمك؟ فتقول زيدا. ومن اكرمه؟ فتقول زيدا وبمن مررت قولوا بزيد فيذكرون الاسم الذي هو جواب من؟ ويحذفون المتصل به لانه قد ذكر في السؤال مرة فيكرهون تكريره من غير فائدة بيان. لما في ذلك - [01:10:53](#)

من التطويل والتكرير رابعة ذم من سأل عن وقوع الايات مطلقا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد ذم من كان يسأل الرسل الايات قال تعالى ام تريد دون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا - [01:11:17](#)

ان الله جهرا احسنت نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في الخميس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:11:39](#)